

الحديث الموضوع

مصطلح الحديث

عبد الكبير بن زيدان
قسم علوم الحديث
كلية العلوم الإسلامية – جامعة المدينة العالمية
AB807@lms.medi.u.edu.my

: سيتناول هذا البحث تعريف الحديث الموضوع و اسبب الوضع

حية : الحديث ، الوضع

:

١- القرطبي، أبو العباس القرطبي- "كتاب المفهم لما أشكل من تلخيص صحيح مسلم"- دار السلام.

٢- النووي، يحيى بن شرف النووي- شرح النووي على صحيح مسلم (دار الفكر، ١٦٦٧م).

.I

الحديث الموضوع إنما أطلق عليه اسم الحديث تجوزاً، إذ ليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم، فما تعريفه إذن؟ وما هي أسباب الوضع؟

.II

:

هو اسم مفعول فعله وضع، يقال: وضعه الله، ووضع الشيء وضعاً اختلقه، وتواضع م على الشيء اتفقوا عليه، ووضع الرجل الحديث افتراه وكذبه.

هو الحديث المختلق المنسوب كذباً إلى النبي صلى الله عليه وسلم وذلك بأن يكون في إسناد الحديث راو ثبت عليه الكذب في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولم يعرف الحديث إلا من جهة هذا الراوي الكذاب، ويكون الحديث مع ذلك مخالفاً للقواعد المعلومة من الشريعة الإسلامية.

ومن أسباب الوضع في الحديث:

- محاولة الزنادقة تحريف عقيدة المسلمين، وتزييف تعاليم الإسلام بإدخال ما ليس فيه، فوضوا أباطيل، ونسبوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فصد السخرية

ستخفاف بالدين، وينقض الناس عنه.

- الانتصار للبدع والأهواء، والآراء الخاصة.

- من الأسباب كذلك التعصب المذهبي، إذ وضع جماعة من الجهلة المتعصبة للمذاهب الفقهيّة أحاديث، نصرته لمذاهبهم، ومدحا لإمامهم، ونما لمخالفهم.

- الترغيب في الطاعات، والترهيب من المعاصي، إذ وضع بعض المنتسبين إلى الزهد لوعظ بعض الأحاديث لهذا الغرض، وذكروا أنهم وضعوها بحسبة الله تعالى.

- التزلف والتقرب إلى الأمراء والحكام بوضع أحاديث تبرر أعمالهم، وتوطئ الناس لهم، رغبة في دنياهم.

في التكبسب و الارتزاق، حيث قام قصاص ومرترقة بوضع أحاديث غرائب، وحدثوا بها بين العوام والرعا من الناس، ليلفتوا بها أنظارهم، فيحصلوا منهم على

- ومن الأسباب أيضاً الصراعات السياسية، والتنافس على السلطة، إذ يريد كل طرف أن ينتصر لنفسه، ويحقق مصلحته، فوضع بعض الجهلة أحاديث في فضائل معاوية، وقابلهم آخرون، فوضعوا في ذم معاوية، وعمرو بن العاص، ويزيد بن معاوية،

والوليد بن مروان، إلى غير ذلك.

- ثار الوضاع لنفسه، أو ذويه، فيذم من يريد ذمهم.